بما شاهدوا من ظاهر الحقايق وباطنها الذي كشف لهم من علم المكاشفة
ذا وان تمسكوا به فقرب بذلك اعينهم وسكنت اليه قلوبهم وقال الجنيد
في قوله تتجافى جنوبهم تجاف جنوب العارفين عن انفسهم وينقطع قلوبهم
للحق وجنبت اسرارهم بالصدق قال محمد بن علي الباقر تجافت جنوب الزهاد
من نعيم الدنيا لما وجدوا من حلاوة نعيم العقبى وجنوب العارفين عن التدبير
والاختيار فاستقروا على احكام الرضى وقال ابن عطا في قوله تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم اخفي لهم من مبارزة ما تعجز النفوس عن التفكر فيها فلو ما ملها
قال الاستاد اما الاحباب والليل لهم اما طرب في التلاق او هرب
الفراق فان كانوا في انس القربة فليلهم اقصر من لحظة كما قالوا زارني من
هويت بعد بعاد بوصال محدود ووداد وان كان الوقت وقت مقاسات
فرقة وانفراد بكربة فليلهم طويل كما قالوا شعر كم ليلة فيك لا صباح لها
افنيتها قابضا على كبدي ✿ قد عضت العين بالدموع وقد ✿ وضعت خدي
على بنان يدي ✿ وقال في قوله تعالى سبحانه يدعون ربهم خوفا وطمعا
خوفا من العذاب وطمعا في الثواب واخرون خوفا من الفراق وطمعا
في التلاق قوله تعالى جلت عظمته افمن كان مومنا كمن كان فاسقا
لا يستوون افمن كان عارفا بذاته وصفاته كمن كان جاهلا بجلاله وقدره
لا يستويان ابدا كما لا يستوي البصير والاعمى قال ابن عطا من كان في بصيرة
الطاعة والامان لا يستوي مع من هو في ظلمات الفسق والطغيان قوله
تعالى عظم سلطانه ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
العذاب الادنى حرمان المعرفة والعذاب الاكبر الاحتجاب عن مشاهدة
المعروف وايضا العذاب الادنى المعرفة والعذاب الاكبر النكرة وقال
بعضهم العذاب الادنى الهوان والعذاب الاكبر الخذلان قال ابو
الحسين الوراق العذاب الادنى الحرص في الدنيا والعذاب الاكبر هوان
بعد بر الله عليه وقال بعضهم العذاب الادنى التعب في طلب الدنيا

والعذاب

والعذاب الاكبر شنآن السر قال الاستاد العذاب الادنى وقفة في سلوكهم
والاكبر حجبة عن مشاهدة همتهم قال قايلهم اذ بنتني بانصراف الصرف
يا نيتي فانظر الى فقد احسنت تاديبي ويقال العذاب الادنى الخذلان
في الزلة والاكبر الهجران في الوصلة ويقال العذاب الادنى تكدر مشاربهم
بعد صفوها كما قالوا لقد كان ما بيني زمانا وبينه كما بين ريح المسك والعنبر
الورد والعذاب الاكبر لهم تطاول ايام العقاب من غير شيء اخرها وبقاء
صبرهم وقيام قيامتهم كما قالوا تطاول عهدنا بامور حتى نسجت عليه العنكبوت
قوله تعالى عظم سلطانه وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا
يوقنون اي لما شاهدوا جلالنا وجمالنا عيانا بنعت المعرفة والمحبة وصبروا فيما
وجدوا من كشف الذات والصفات وما افشوها عند الاغيار جعلناهم
ائمة العارف والكواشف يهدون طلابي الي قال ابو عثمن لما صبروا
مع الله في جميع الاحوال قوله تعالى جلت عظمته اولم يروا انا نسوق الماء الى
الارض الجرز فنخرج به زرعا نسوق مياه معرفته من بحار تجلي جلاله الى ارض
القلوب الميتة الجرزة فينبت فيها رياحين الوصلة وياسمين المودة ورياحين
المؤانسة وبنفسج وزهر الفطنة وورد المكاشفة ودقايق الحقيقة وقال
ابن عطا موصل بركات المواعظة الى القلوب القاسية المعرضة عن الحق فيحيا
بتلك المواعظة قال الاستاد الاشارة منه بسقي حدايق وصلتهم بعد
جفاف عودها وزوال المانوس من معهودهم فيعود عودها مورقا بعد ذبوله
حاكيا بحاله حال حصوله قوله تعالى فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون
فاعرض عنهم حين لا تكون في عينك من اهل المعرفة واقبل علينا
لتستانس بمشاهدة الاعتبار ودوام كشوف جلالنا لك وتخليصك من
شرهم انهم منتظرون الحجاب والعتاب والهجران والعذاب قال
بعضهم لا يشتغل سرك بهم وانتظر بركات الموارد عليك من انواع الكرامات
انهم منتظرون منا المقت والبعد قال الاستاد اعرض عنهم باشتغالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)